Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكن الذي نريد أن نؤكده من أول الأمر أن الحضارة التي يريد الإسلام إقامتها، ليست كغيرها من الحضارات الأخرى، التي عنيت أكثر ما عنيت بالجانب المادي من الحياة، والجانب الجسدي والغريزي من الإنسان، واللذات العاجلة من الدنيا. فجعلت الدنيا أكبر همها ومبلغ علمها، ولم تجعل لله مكانًا مذكورًا في فلسفتها، ولا للآخرة مجالاً في نظامها الفكري والتعليمي.

وهذا بخلاف حضارة الإسلام، فقد وصلت الإنسان بالله، وربطت الأرض بالسماء، وجعلت الدنيا للآخرة، ومزجت الروح بالمادة، ووازنت بين العقل والقلب، وجمعت بين العلم والإيمان، وحرصت على السمو الأخلاقي، حرصها على الرقي المادي.

وكانت ـ بحق ـ حضارة روحية مادية، مثالية واقعية، ربانية إنسانية، أخلاقية عمرانية، فردية جماعية. كانت حضارة التوازن والوسطية، التي قامت عليها أمة وسط، كما وصفها الله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ (البقرة: ١٤٣).